



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي
جامعة وهران 2 - محمد بن احمد -



كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع

مذكرة

لنيل شهادة ماستر في علم اجتماع تربوية

دور التعليم القرآني في تنشئة الطفل
دراسة ميدانية بمسجد الأمير عبد القادر - حي فلاوس -

تحت اشراف الأستاذ:

محمد حساين.

من اعداد الطالبة:

بودالي اكرام

اللجنة المناقشة

<u>الرقم</u>	<u>الإسم واللقب</u>	<u>الرتبة</u>	<u>مؤسسة الانتماء</u>	<u>الصفة</u>
01	د. حساين محمد	أستاذ محاضر (أ)	وهران 02	مقررا ومشرفا
02	د. بن عاشور سالم	أستاذ محاضر (ب)	وهران 02	رئيسا
03	د. بن زيان خيرة	أستاذة محاضرة (أ)	وهران 02	مناقشة

السنة الجامعية 2023/2022

اهداء

الحمد لله حمدا كثيرا والصلاة والسلام على نبينا محمد صلى
الله عليه وسلم يسرني ان اشكر والذي *امي وابي* واخوتي
امين واسامة واسماء والى صديقتاي * هبة وحفيظة* وأول
من علمني حرف الالف* المعلمة فاطمة* واتقدم بجزيل
الشكر الى الأستاذ المشرف* محمد حساين* والى الأساتذة
المناقشين وكل من ساعدنا في بحثنا هذا من بعيد او قريب .

اكرام ...

ملخص الدراسة

عنوان الدراسة: دور التعليم القرآني في تنشئة الطفل (دراسة ميدانية بمسجد الأمير عبد القادر-حي فلاوسن-بولاية وهران).

هدفت دراستنا الى معرفة دور التعليم القرآني في تنشئة الطفل أخلاقيا واجتماعيا وعلميا الى جانب تنمية قدراته ومهاراته العقلية والاجتماعية، وقمنا باختيار العينة والتي تتمثل في: متعلمي القرآن الكريم حيث بلغ عددهم 62 طفلا يدرسون بالمدرسة القرآنية التابعة لمسجد الأمير عبد القادر. لجمع المعلومات اعتمدنا على الاستمارة كأداة في البحث العلمي واحتوت الاستمارة على محورين المحور الأول: البيانات الشخصية.

والمحور الثاني: كيف يساهم التعليم القرآني في تنشئة الطفل من قبل المتعلمين ومن وجهة نظر أوليائهم.

- وتوصلنا في نهاية دراستنا الى النتائج التالية:
- التعليم القرآني يجعل الطفل متمكنا وتحصيله الدراسي جيد.
- التعليم القرآني ينمي قدرات الطفل في الكتابة والنطق.
- -التعليم القرآني

الفهرس

<u>الرقم</u>	<u>العنوان</u>	<u>الصفحة</u>
--------------	----------------	---------------

2	1-الاهداء	.1
3	2-ملخص الدراسة	.2
4	3-الفهرس	.3
7	4-فهرس الجداول والملاحق	.4
10	5-المقدمة	.5
11	6-الدراسات السابقة	.6
	<u>الفصل الأول</u>	.7
17	1-إشكالية البحث	.8
18	2-فرضيات البحث	.9
18	3-أسباب اختيار البحث	.10
19	4-اهداف البحث	.11
20	5-أهمية البحث	.12
21	6-تحديد مفاهيم البحث	.13
	<u>الفصل الثاني</u>	.14
26	1-تعريف التعليم القرآني	.15
26	2-تعريف المدرسة القرآنية	.16
28	3-نشأة المدرسة القرآنية	.17

29	4-وظائف واهداف المدرسة القرآنية	.18
30	5-علاقة تعليم القرآني بالمدرسة الابتدائية	.19
31	6-مفهوم التنشئة الاجتماعية واهميتها.	.20
	<u>الفصل الثالث</u>	.21
	1-النظريات المفسرة للتنشئة الاجتماعية	.22
38	-نظرية الدور الاجتماعي	.23
40-39	-نظرية التعلم والتفاعلية الرمزية	.24
	<u>الفصل الرابع</u>	.25
45	1-عرض نتائج البحث	.26
63-49	2-تحليل ومناقشة نتائج البحث	.27
65	3-نتائج البحث	.28
66	4-توصيات واقتراحات	.29
68	*الخاتمة	.30
70	*المصادر والمراجع.	.31

فهرس الجداول والملاحق:

<u>الصفحة</u>	<u>عنوان الجدول</u>	<u>رقم</u>
---------------	---------------------	------------

		<u>الجدول</u>
48	يوضح توزيع افراد العينة حسب الجنس	1.
48	يوضح توزيع افراد العينة حسب السن	2.
49	يوضح توزيع افراد العينة حسب المستوى التعليمي...	3.
50	يوضح اجادة المتعلم القراءة والكتابة	4.
50	يبين إذا كان حفظ القران اراديا او تحفيزا من الاولياء....	5.
51	يوضح نظرة المتعلم لحفاظ القران الكريم.....	6.
51	يوضح بعض الإجابات على التدبر والتفسير او حفظ فقط.....	7.
52	يوضح دور حفظ القران في تنشئة الطفل أخلاقيا.	8.
52	يوضح طريقة حفظ القران الكريم.....	9.
53	يوضح تأثير القران في المسار الدراسي	10.
54	يوضح التحصيل الدراسي لمتعلمي القران....	11.
54	يوضح مدر تحسن النطق لدى متعلم القران....	12.
55	يوضح مدى تعزيز الثقة بالنفس لدى المتعلم اثناء القراءة.....	13.
56	التعليم القرآني يطور من ذات المتعلم	14.
56	يوضح توزيع افراد العينة حسب السن أولياء الأمور....	15.

57	يوضح المستوى التعليمي للأولياء	16.
57	يوضح مهن الاولياء	17.
58	يوضح الحالة الاجتماعية لأولياء الأمور	18.
58	يوضح تجربة الاولياء مع التعليم القرآني	19.
59	يوضح هدف الاولياء من تسجيل أبنائهم في المدارس القرآنية	20.
59	مدى تأثير حفظ القران في تربية المتعلم	21.
60	يوضح مواظبة المتعلمين على حصص حفظ القران.	22.
60	يوضح تأثير حفظ القران على المسار الدراسي للمتعلمين وجهة نظر الاولياء.....	23.
61	يوضح أثر وتغيير القران على المتعلمين من وجهة نظر اوليائهم	24.
61	يوضح مدى تحفز واستجابة المتعلم لحصص التعليم القرآني ووجهة نظر الاولياء	25.
62	يوضح مدى التوفيق بين الدراسة والتعليم القرآني ووجهة نظر الاولياء	26.

الملاحق:

<u>الرقم</u>	<u>العنوان</u>	<u>الصفحة</u>
--------------	----------------	---------------

73	استبيان خاص بالطفل المتعلم	.1
75	استبيان خاص بولي امر المتعلم	.2
77	صور المدرسة القرآنية	.3

المقدمة

مقدمة

تعتبر التربية والتعليم من أهم القطاعات التي يتركز عليها البناء الاجتماعي من أجل إحداث نهضة علمية وفكرية، ارتبط التعليم القرآني ارتباطاً وثيقاً بظهور الإسلام ونزول الوحي، لهذا حرص الإسلام على نشر العلم والمعرفة حيث ظهرت العديد من المؤسسات التعليمية والتي أخذت على عاتقها تدريس القرآن وأحكامه.

يعد المجتمع الجزائري من بين المجتمعات التي اهتمت بالتعليم القرآني، حيث شهد إقبالا كبيرا من فئة الأطفال خاصة، إذ أنه ينقله من عالم المشاهدة والمسائلة إلى عالم القراءة والمشاركة.

وهذا ما سنتطرق اليه في دراستنا:

- دور التعليم القرآني في تنشئة الطفل.

ويتضمن بحثنا هذا أربع فصول:

- الفصل الأول: تطرقنا في هذا الفصل الى طرح إشكالية الدراسة وفرضياتها والأسباب الذاتية والموضوعية للدراسة وأهدافها وأهميتها وتحديد المفاهيم.
- الفصل الثاني: تطرقنا في هذا الفصل الى مفهوم التعليم القرآني ومفهوم المدرسة القرآنية، نشأتها وتحديد مفهوم التنشئة الاجتماعية.
- الفصل الثالث: حددنا في هذا الفصل النظريات المفسرة للتنشئة الاجتماعية.
- الفصل الرابع: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة، التوصيات والاقتراحات.
- الخاتمة.
- قائمة المصادر والمراجع.
- الملاحق.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

دراسة صليحة سليمانى 2003 و التي اعتمدت في دراستها: دور التعليم القرآني في التربية الأخلاقية للطفل، دراسة ميدانية بولاية قسنطينة وقد اشتملت الدراسة على جانبين، الأول نظري والثاني تطبيقي تطرقت في الجانب الميداني الى تقديم استبيان للأولياء و آخر لمعلمي القران وتم اختيار عينة مكونة من 45 طفل من 13 مدرسة قرآنية من ولاية قسنطينة¹. انطلقت الباحثة من الإشكالية التالية: ما هو الدور الذي يلعبه التعليم القرآني في التربية الأخلاقية للطفل؟

وجاءت فرضيات دراستها على النحو التالي: ماهي القيم الأخلاقية التي يتضمنها المنهاج التربوي لأطفال المدارس القرآنية؟

ما مدى اكتساب أطفال المدرسة القرآنية بولاية قسنطينة للقيم الخلقية من وجهة نظر الاولياء والمعلمين؟

ماهي اهم وأبرز هذه القيم الأخلاقية ومدى ملاحظتها في سلوكهم؟

هل اختلفت ملاحظة الاولياء والمعلمين وما اهم النقاط المتداخلة بينها؟

وانتهت الدراسة بنتائج متمثلة في اقتراحات وتوصيات جاءت كما يلي:

-وجوب الاسترشاد بقائمة من القيم الخلقية المناسبة لتلاميذ المدارس القرآنية في مرحلة الطفولة المبكرة شكلا ومضمونا.

صليحة سليمانى. دور التعليم القرآني في التربية الأخلاقية للطفل. 2002.2003¹

-ضرورة دعم مناهج التدريس بأسلوب القصص ذات الأهداف الخلقية

-ان تصاغ الأهداف الخلقية صياغة سلوكية وتحدد داخل المنهاج التربوي لتلاميذ المدارس
القرآنية.

الدراسة الثانية:

دراسة بلهاين نجية وفنيتش صليحة: لقد اعتمدت الباحثتين على دراسة تحت بعنوان:
المدرسة القرآنية ودورها في تطوير النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر
معلمي المدارس القرآنية *دراسة ميدانية بولاية جيجل وقد اشتملت الدراسة على جانبين
الأول نظري والثاني تطبيقي اعتمدت الباحثة في الجانب الميداني على تقديم استبيان ومقابلة
لمعلمي القرآن الكريم والطلبة حيث اشتملت العديد من المدارس القرآنية التابعة لمساجد
ولاية جيجل.

انطلقت الباحثة من الإشكالية التالية: هل للمدرسة القرآنية دور في تطوير النمو المعرفي
لطفل ما قبل المدرسة؟

وجاءت فرضيات دراستها على النحو التالي: هل تساهم المدرسة القرآنية في تطوير مهارة
القراءة لطفل ما قبل المدرسة؟

هل تساهم المدرسة القرآنية في تطوير مهارة الكتابة للطفل ما قبل المدرسة؟

هل تساهم المدرسة القرآنية في تطوير مهارة الحفظ في الذاكرة لطفل ما قبل المدرسة؟

وانتهت الدراسة بنتائج متمثلة في اقتراحات وتوصيات جاءت كما يلي:

-إعطاء أهمية كبيرة للمدارس القرآنية من طرف الاولياء وذلك بمبادرة ادخال أبنائهم اليها

-الاهتمام بالطفل في مرحلة الطفولة المبكرة من طرف الاسرة واثناء تواجده بالمدرسة

القرآنية وتشجيعه على التعلم وتوفير الجو المناسب له.

-مبادرة معلمي القران الكريم بتعليم الأطفال المهارات المختلفة وتنمية قدراتهم العقلية

وتحضيرهم للدخول المدرسي.²

الدراسة الثالثة:

وهي الدراسة التي قام بها درويش سنة 2003 بعنوان دور المنظمات الاهلية الإسلامية في

تربية النشء والمعوقات التي تواجهها من وجهة نظر العاملين فيها بمحافظة غزة

انطلقت هذه الدراسة من التساؤل الرئيسي " ما دور المنظمات الاهلية الإسلامية في تربية

النشء والمعوقات التي تواجهها؟

وقد هدفت هذه الدراسة الى التعرف على دور المنظمات الاهلية الإسلامية في تربية النشء

والمعوقات التي تواجهها ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت هذه الدراسة على الإجراءات الاتية:

-المنهج الوصفي التحليلي

-عينة متكونة من مجتمع الدراسة وقدر عددها ب 448 عاملا وعاملة.

² بلهاين نجية وفنيتش صليحة. المدرسة القرنية ودورها في تطوير النمو المعرفي لطفل ما قبل الدراسة من وجهة نظر معلمي المدارس القرآنية.

وتوصلت هذه الدراسة الى النتائج الآتية:

-التدرج في نتائج أدوار المجالات الخمسة للمنظمات المذكورة في دراسة الباحث وتبين ان

هذه الأدوار تركز في المجال الأخلاقي.

-جميع المنظمات الأربع تواجه معوقات متشابهة.

الفصل الأول

الفصل الأول: مدخل الدراسة

أولاً: إشكالية البحث

ثانياً: فرضيات البحث

ثالثاً: أسباب اختيار البحث

رابعاً: أهداف البحث

خامساً: أهمية البحث.

سادساً: تحديد مفاهيم البحث.

أولاً: إشكالية البحث

تعتبر التنشئة الاجتماعية عملية بناء ونمو اجتماعي وتنمية قدرات ومهارات الطفل وغرس القيم والأخلاق ليتمكن من التعايش مع محيطه وكل مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية تختص بالعملية التربوية التعليمية وهي أساس بناء المجتمع واستمراره والطفل بحذ ذاته يكتسب اخلاقيات من المحيط الخارجي حيث تؤثر عليه بعض العوامل التي تؤثر عليه وعلى تنشئته.

المؤسسات التي تتكفل بتربية الطفل هي: الأسرة، المدرسة والمجتمع وفي الأيام الأخيرة نرى با الأولياء متحفزين على المدارس القرآنية ومقبلين عليها بتصورات واهداف تربوية تساعدهم في تربية أطفالهم وتنشئتهم.

وهذا ما أدى بنا الى دراسة ميدانية على متعلمي المدارس القرآنية بولاية وهران انطلاقا من الاشكال المطروح:

- ما هو دور التعليم القرآني في تنشئة الطفل؟

ويتفرع هذا السؤال الرئيسي الى تساؤلات:

- هل التعليم القرآني ينشئ متمكنا وتحصيله الدراسي جيد؟
- هل يساهم التعليم القرآني في تنمية الكتابة والنطق عند الطفل؟
- هل التعليم القرآني يساهم في تنشئة الطفل اجتماعيا؟

ثانيا: فرضيات البحث

الفرضية الرئيسية:

التعليم القرآني يلعب دورا هاما في تنشئة الطفل.

الفرضيات الجزئية:

1-التعليم القرآني يجعل من الطفل بارعا في الدراسة.

2-التعليم القرآني ينمي مهارات الطفل في الكتابة والنطق.

3-التعليم القرآني يغرس القيم والخلاق والمبادئ الحسنة في الطفل مما يجعله مواطنا

صالحا.

ثالثا: أسباب اختيار البحث:

اختياري لهذا الموضوع لم يكن صدفة بل كانت هناك أسباب ذاتية وموضوعية:

الأسباب الذاتية:

- بحكم عملي كمنظمة بمدرسة قرآنية واحتكاكي بهذه الفئة.
- تجربتي واستفادتي من تعلم القران الكريم حفزني لاختيار هذا الموضوع.

الأسباب الموضوعية:

- معرفة أهمية ودور التعليم القرآني ومدى تأثيره على نشئة الطفل.
- معرفة دوافع الاولياء لدمج أبنائهم في المدراس القرآنية والمساجد لحفظ القران.
- الموضوع ينتمي الى مجال التربية.
- قلة تناول موضوع حفظ القران الكريم.

- المدرسة القرآنية باعتبارها مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية فعليه معرفة
- دورها ومدى فعاليتها في تنشئة طفلا متمكنا.

رابعاً: اهداف البحث

كل دراسة الا وله اهداف وبحثنا هذا يسعى الى تحقيق اهداف وهي كالتالي:

- استنتاج منطقي على الإشكالية المطروحة.
- ما دور التعليم القرآني والمدارس القرآنية في تنشئة الطفل.
- التعرف على طرق التدريس وكيفية برمجة الحصص القرآنية.
- معرفة إيجابيات التعليم القرآني وتأثيره على الطفل.
- تعميم المدارس القرآنية مستقبلا.

خامساً: أهمية البحث:

لكل بحث علمي أهمية ودراستنا هذه لها أهمية خصناها في النقاط التالية:

- دور المدارس القرآنية في تنشئة الطفل.
- التطوير من ذات الطفل من حيث النطق القراءة والكتابة وتطوير الذاكرة من خلال الحفظ.

- استفادة الباحثين الراغبين في الحصول على معلومات حول موضوع تحفيظ القرآن الكريم للناشئة.
- أهمية التعليم القرآني في تنمية وتطوير المهارات العقلية والفكرية واللغوية منها.
- الدور الذي تؤديه هذه المؤسسة في الرفع من مستوى التحصيل الدراسي للطفل داخل المدرسة والعمل على تهيئته نفسيا واجتماعيا و علميا للدخول المدرسي.

3 تحديد المفاهيم

مفهوم القرآن الكريم:

القرآن لغة:

لفظ القرآن مشتق من الفعل قرا بمعنى القراء أي الضم والجمع ومنه القول قرأت الشيء فهو قرآن أي الفت بينه وجمعت بعضه الى بعض وكانت العرب تقول: *ما قرأت هذه الناقة سلى قط*

اصطلاحاً:

هو كلام الله تعالى المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم المعجز بلفظه المتعبد بتلاوته المفتوح بسورة الفاتحة والمنتهي بسورة الناس المكتوب في المصاحف والمنقول اليها بالتواتر.

مفهوم المدرسة القرآنية:

لغة: المدرسة مصدر مشتقة من الفعل الثلاثي درس. درس الشيء جزاه ودرس الكتاب يعني قرر قرأته ليحفظه ودرس جزاه ليسهل تعلمه على أجزاء⁴

اصطلاحاً: هي مؤسسة أهلية وجمعية خيرية ومركز دعوي تلقى فيها حصص قرآنية في رحاب كتاب الله⁵

وهي مكان تجمع المتعلمين لحفظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية وتعلم تعاليم الدين الإسلامي والقيم والأخلاق والمبادئ الإسلامية.

⁴موقع الكتروني
⁵بين جاب الله ص08

اجرائيا: هي عبارة عن حجرة او حجرتين مجاورة للمسجد او داخل المسجد بنيت خصيصا لتعلم القران الكريم وهي من المؤسسات التعليمية الدينية والتنشئة الاجتماعية تختص بتربية النشء والكبار على تعاليم دينية وتحفيظهم القران الكريم تلاوة وحفظا وتفسيرا وذلك باتباع مناهج معينة تتكيف وتتناسب مع قدرات كل فئة واستخدام وسائل تعليمك مناسبة لتعليم الأطفال.

مفهوم المتعلم:

لغة: اسم مفعول من تعلم أي اتقن الشيء وعرفه .

اصطلاحا: استعمل هذا المصطلح من قبل الاتجاهات البيداغوجية الحديثة بإسهاب نظرا لاعترافها وايمانها بإمكانيات الفرد وقدرته على التعلم الذاتي والمبادرة الشخصية في التعلم.⁶

وعندما يكون المتعلم هو قطب العملية التربوية واحد اهم ركائز المناهج فلا بد من الإشارة الى توصلت اليه الدراسات الحديثة التي اكدت في مجملها على ان الطفل ليس ورقة بيضاء ينطبع عليها ما شاء للمعلم ان يطبعه فيها حيث ذهب الى عكس ذلك وأثبتت ان له من التفكير والإبداع ما يمكنه القيام بأشياء جديدة تؤثر في الآخرين.

مفهوم التنشئة الاجتماعية:

⁶عبد اللطيف الفارابي واخرون معه ص30

لغة: تعني كلمة التنشئة الاجتماعية في اللغة العربية الاشتقاق من الفعل نشأ .حيث جاء في معجم النفائس الوسيط في مادة نشأ *نشأ الشيء ينشأ وتنشؤ ونشؤ نشأ ونشؤا ونشاء ونشاءة * حي وحدث وتجدد والطفل ربي وشب وحقيقته ارتفع عن حد الصبا وقرب من الإدراك يقال : نشأت في بني فلان.وفيه العديد من التعريفات في المعجم 7.

اصطلاحا: وتعددت التعريفات حيث يرتبط هذا المصطلح بالنمو الاجتماعي للفرد منذ ولادته ويتعلق هذا الأمر بالنمو بعلاقة الفرد بالمجتمع الذي يعيش فيه والقيم التي تحكم هذا المجتمع وهي تتضمن النقل للقيم الثقافية والحضارية من المجتمع الى الفرد وبعبارة أخرى تتضمن معنى نقل نمط حياة المجتمع الى كيان الفرد ليمتزج بنفسيته ومزاجه 8.

4لسان العرب ابن منظور بيروت للطباعة والنشر المجلد 01 مادة نشأ ص170 .

8التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي. عامر مصباح . دار الكتاب الحديث. القاهرة .ط

الفصل الثاني

الفصل الثاني:

أولاً: تعريف التعليم القرآني وأهدافه

ثانياً: تعريف المدرسة القرآنية

ثالثاً: نشأة المدرسة القرآنية

رابعاً: وظائف وأهداف المدرسة القرآنية

خامساً: علاقة التعليم القرآني بالمدرسة الابتدائية

سادساً: مفهوم المتعلم

سابعاً: مفهوم التنشئة الاجتماعية

أولاً: تعريف التعليم القرآني وأهدافه

تعريف:

كان التعليم بصفة عامة في الجزائر قبل الاحتلال يعتمد على التعليم القرآني والذي يتركز في الكتاتيب وكانت تمارس فيها عملية التثقيف والاعداد والتربية إضافة الى المساجد والزوايا التي تقوم على الدراسات الدينية واللغوية. والعناية بالمسجد كانت ظاهرة بارزة في المجتمع الجزائري المسلم فلا تكاد تكون قرية او حي في المدينة دون مسجد⁹

اهداف التعليم القرآني:

-تمسك النشء بالقران الكريم حفظا وحسن تلاوته وفق قراءة نافعة

-تعويد النشء تدبر معاني القران الكريم والتعرف على احكامه لفهم والتطبيق

-تعليم الأطفال مبادئ العبادات وتعويدهم على أدائها والمواظبة عليها -تنمية ثقافتهم الدينية وتدريبهم على التعبير الشفهي بالجابة على الأسئلة وسرد قصص الأنبياء.

ثانيا: مفهوم المدرسة القرآنية

لغة: الكتاتيب جمع كلمة كتاب يضم الكاف وتشدد التاء وهي موضع تعليم الكتاب حيث يتعلم الصبيان هما لفظتان للدلالة على مؤسسة واحدة خاصة بالتعليم في المرحلة الأولى لها نفس الوظيفة والمنهاج وهدفها تربية الصبيان¹⁰

أبو القاسم سعد الله 1981ص314⁹
10 زياد علي أبو حمود الجرجاوي 2007ص6

اصطلاحا:

المدرسة القرآنية هي مؤسسة تربوية تعليمية وثقافية أملت ضرورة وجودها المبررات التاريخية التراثية وكذا الرغبة لدى الأطفال والشباب في وجود محاضن دينية آمنة وحصون علمية موثوق بها لتحمي فيهم الهوية الدينية.

تعرف أيضا أنها تابعة للمساجد وذلك طبقا للمرسوم التنفيذي رقم 91/081 المؤرخ في 1991/08/23 وهي توفر القدر الضروري من التعليم القرآني والديني لكل الافراد بمختلف مستوياتهم واعمارهم والجنسين كما جاء في كتاب *التاريخ الجغرافي* لابي القاسم سعد الله بان المدرسة القرآنية هي مكان ملاصق للجامع وبداخل كل مدينة تقوم عادة بتعليم وتحفيظ القران الكريم وتعليم القراءة والكتابة والرسم القرآني الى جانب التربية الدينية.¹¹

وهي مؤسسة تابعة لوزارة الشؤون الدينية والاقواف يلتحق بها الطلاب من مختلف الفئات العمرية والمستويات الدراسية لحفظ القران الكريم وتعلم أصول الفقه.¹²

التعريف الاجرائي:

المدرسة القرآنية هي المكان الذي يحفظ فيه القران الكريم وتعلم فيه المبادئ والأخلاق الدينية وهذا يساعد الطالب على وضع وتنمية القدرات الذهنية وهذا يكون من صالح الطالب اذ ينتهيا للمرحلة الموالية والتي هي المدرسة.

هي أماكن ومؤسسة تربوية تعليمية اجتماعية تعني بتدريس القران الكريم والتعاليم الدينية والأخلاقية لأبناء المجتمع المسلم وهي أكبر من الكتاب حيث تحتوي على أكثر من قاعة

¹¹أبو القاسم سعد الله. التاريخ الثقافي الجزائري ط1ج3الجزائر دار الغرب الإسلامي 1998 .

¹²حفيظة تازوتي 2003 صفحة 39

للدراسة وهي غالبا تكون تابعة لمسجد ويديرها عالم او فقيه ملم بالعلوم الشرعية ويسمى شيخ المدرسة ومعلمي القران من مختلف الرتب الوظيفية التابعة لمديرية الشؤون الدينية والاقواف للولاية التابعة لها المدرسة (المسجد).

وللمدرسة مناهج مختلفة اذ هي الوسيلة التي يصل بها المتعلم الى الدرجة التي يهدف اليها المجتمع من التربية بجوانبها الجسمية والعقلية والخلقية والاجتماعية حتى يصبح عضوا كاملا يقوم بمنصبه في الحياة ومن بين هذه المناهج والاسس ما يلي:

-مراعاة حاجات الطفل لان المناهج توضع لفائدة الطفل وترقيته.

-ضبط المادة وتحديدتها.

-العمل على التحفيز بأحكام التجويد.

-مراعات القدرات الفردية عند المتعلمين.

ثالثا: نشأة المدرسة القرآنية

لقد كان يطلق على المدارس القرآنية قديما اسم *المحضرة* وكانت تعتبر من المؤسسات التربوية العتيقة لما تقدمه من علم ومعارف وعلوم متنوعة فان مصطلح المحضرة كانت تطلق في عصور خلت من المدارس القرآنية في بلاد المغرب كما ان تاريخ الامة الإسلامية دين الحق أسس على قواعد دينية ومن يتبع هذا التاريخ يرى ان اول مسجد في الإسلام كان على يد المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو مسجد قباء والذي يعد بداية ارتباط المجتمعات الإسلامية بنشأة وبناء المسجد فحين بني عتبة بن غزوان البصرة اقام مسجد الجامع فيها

وبعد فتح الإسكندرية اختار عمرو بن العاص موقع الفسطاط سنة (21هـ) وجعل مسجدها وسطا ومن حوله تفرقت الطرقات كما كان المسجد الحرام بمكة المكرمة يمثل نقطة البدء في نشأة المجتمع حوله وأيضا المسجد النبوي بالمدينة المنورة.

لقد كان دخول الإسلام والمسلمين الجزائر بقيادة عقبة بن نافع مما ترتب عنه تعلم الدين وواجباته من فرائض وسنن وقواعد تعلم القرتان الكريم لتكوين أفكار المسلمين وتشكيل شخصياتهم وفق ركيزة الدين الإسلامي الحنيف وبذلك أنشئت الكتاتيب والزوايا والمساجد في كل بقعة داخلها الإسلام من مدن وقرى وحتى الأرياف. ثم انتشر الدين الإسلامي على سائر الامة الإسلام

رابعاً: وظائف وأهداف المدرسة القرآنية

تعد المدرسة القرآنية إحدى البيئات التربوية الفعالة في المجتمع وتاريخها مرتبط بتاريخ التربية والتعليم في الإسلام منها:

*الوظيفة الدينية: قراءة وحفظ القرآن غالبا ما تكون في المساجد والذي بدوره هو مكان للعبادة حيث يشجع الأطفال على تلاوة القرآن الكريم وتدبره للعمل به وتعليمهم كيفية الوضوء والصلاة.

*الوظيفة التربوية:

من أعظم مقاصد نزول القرآن الكريم هي التربية لهذا نجد ان المدارس القرآنية تهتم بالجانب التعليمي في تربية الأطفال ولهذا يركز المعلم على غرس القيم والأخلاق القرآن الكريم والعقيدة في قلوبهم من خلال آيات كتاب الله.

*الوظيفة الأخلاقية:

تقوم المدارس القرآنية بتربية الأطفال تربية أخلاقية من خلال غرس مجموعة من القيم العليا والصفات الفاضلة ويكون ويكون ذلك من خلال الممارسة اللفظية والسلوكية حيث يتعود الطفل على الاخلاق الفاضلة.

*الوظيفة الاجتماعية: وتتمثل في تنمية المحبة بين الأطفال وتقوية رابط الاخوة التي نص عليها القرآن الكريم الانتماء الاجتماعي والوطني وتهيئة البرامج التربوية التي تعين الطفل على تحمل المسؤولية.¹³

اهداف المدرسة القرآنية:

يهدف التعليم القرآني في المجتمع الجزائري الى:

-تمسك النشء بالقران الكريم حفظا واستظهارا وتلاوة وفق رواية ورش عن نافع

-تعويذ النشء معاني القران الكريم والتعرف على احكامه استعدادا لفهم والتطبيق

-تعليم المتعلمين مبادئ واخلاق الدين الإسلامي والمواظبة عليها.

-تقديم نماذج طيبة عن السيرة النبوية.

¹³مهدي دهم.د.س.ص19

-تزويد المتعلمين برصيد لغوي غني بالمفردات الفصيحة وتدريبهم على القراءة السليمة.

خامساً: علاقة التعليم القرآني بالمدرسة الابتدائية:

ان التعليم في المدرسة القرآنية هو همزة وصل بين المتعلم والمدرسة لها دور كبير في البناء التربوي لدى الطفل خاصة في مرحلة ما قبل المدرسة التي تسبق عادة مرحلة التعليم الرسمي حيث تشهد استعداد وتطوير قدراتهم وامكانياتهم الذهنية عما كانت عليه سابقا من خلال ها تبدا عملية تكوين علاقات اجتماعية فهي المرحلة المساهمة في تحضير الأطفال لدخول المرحلة الابتدائية والتكيف مع الظروف الجديدة عليهم ومن المؤسسات التحضيرية نجد المدرسة القرآنية التي تعتبر مؤسسة تربوية تعتني بالطفل فهي تهتم بتحفيظ القرآن الكريم الذي يعود الطفل على تعلم الرسم؛ الخط والحروف وكذا النطق السليم والقراءة الجيدة ومنه تحضير الطفل للحياة الاجتماعية وتكوين مهاراته العقلية وهذا اكد عليه احد الباحثين ان الغرس الأخلاقي المبكر بالغ الأهمية اذ ان الخصائص الخلقية وغرابة الاطوار تغرس في سن مبكرة ما قبل المدرسة .

اتضح لنا ان المدرسة مجتمع صغير يؤثر ويتأثر بالمجتمع العام وان المدرسة القرآنية تعد الطفل اعدادا نفسيا تربويا واجتماعيا للمدرسة الابتدائية حيث عملت ولازالت تعمل على تزويد الطفل بالمعلومات وتنمي معارفه التي تمكنه من اللغة والقراءة الجيدة وتهيئته للمرحلة الابتدائية.¹⁴

عبد العلي الجسماني، سيكولوجية الطفل المراهق، دار العربية للعلوم بيروت 1994، ص 109¹⁴

سادسا: مفهوم المتعلم

رغم ان هناك بعض التباين في تحديد مفهوم الطفل الا ان اغلب الدراسات النفسية والاجتماعية تعرف هذا المفهوم في ارتباطه بمرحلة عمرية محددة فالطفولة هي المرحلة الأولى من حياة الانسان تبدأ من تلقيح البويضة حتى سن الرشد¹⁵

وضمن هذا الإطار يعرف الطفل على انه مخلوق صغير ضعيف كثير الاتكال على غيره بالنسبة الى صغار الحيوانات الأخرى ومن المعروف ان طفولة الانسان هي أطول طفولة في المخلوقات الحيوانية حيث تستمر من الولادة البلوغ مع ان الانسان هو أرقى الحيوانات من ناحية الذكاء والقابلية للتكيف او المرونة. ومن دلائل قدرة الخالق ان جعل لمخلوقاته دورة حياة تبدأ بالولادة والصغر وتنتهي بالكبر والفناء.

الطفولة هي نقطة انطلاق البشرية فهي مرحلة محددة في الزمن منذ الولادة الى سن الثانية عشر حتى الثالث عشر وتنقسم الطفولة المبكرة من ثلاث الى خمس سنوات والتي مكن للطفل فيها ان يلتحق بدور الحضانة وأخرى متمدرسة وهي التي بلغت سن الدراسة القانونية والذي حدد بست سنوات والى الطفولة المتأخرة وهي سن ما قبل المراهقة ويكون عموما من سن الحادية عشر الى سن الثالثة عشر أحيانا او أكثر.¹⁶

ان الحقيقة الأولية ينبغي ان تبقى في اذهاننا ان الطفل كائن يتميز بمجموعة من الخصائص والوظائف التي تفتح امامه مجال النمو والتطور التدريجي مرحلة بعد مرحلة الى ان يبلغ

¹⁵ احمد هاشمي. علاقة الأنماط السلوكية للطفل بالأنماط التربوية الاسرية. دراسة ميدانية. دار قرطبة للنشر والتوزيع الجزائر طبعة 01.2004 ص41
⁹ نفس المرجع السابق

نموه النفسي والجسمي والعقلي ذروته فيصبح انسانا بالغاً مسؤولاً عن سلوكاته وعنصراً فعالاً في بناء المجتمع.

سابعا: مفهوم التنشئة الاجتماعية

التنشئة الاجتماعية هي العملية التي تكسب الفرد أنواع السلوك والمهارات الضرورية للمشاركة في الحياة اليومية ويتحدد سلوك الانسان نتيجة تفاعل الخصائص البيولوجية الجسمية للفرد والبيئة الاجتماعية والامر الذي يسهم في التنشئة الاجتماعية للفرد ولا يستطيع الفرد الاعتماد على خصائصه البيولوجية الجسمية فقط وانما لابد ان يتعلم طرق وأساليب المعيشة من خلال التنشئة الاجتماعية

مفهوم التنشئة الاجتماعية كما ورد في آيات الذكر الحكيم والسنة النبوية:

الانسان يولد صفحة بيضاء خالية من أي اتجاه او تشكل للذات وانما يحمل الاستعداد لتلقي العلوم والمعارف لتكوين الشخصية والتشكل وفق خط سلوكي معين لذا نجد القران الكريم يذكر الانسان بهذه الحقيقة .¹⁷

لقوله تعالى: ﴿ومن آياته ان خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة﴾ سورة الروم الآية 21*18

وتبرز أهمية التنشئة الاجتماعية فيما يلي:

¹⁷ممد السقا عيد *معالم في تربية الأطفال صفحة 04.

¹⁸ 17 سورة الروم الآية 21

تنمية وتدعيم أنماط السلوك المرغوب فيه

شعور الفرد ان هذه الأنماط هي الأنسب والأفضل لسلوكه ومن أبرز مؤسسات الاجتماعية الاسرة فهي المؤسسة الأولى للتنشئة الاجتماعية التي تستقبل الطفل وتمده بالقيم والعادات والتقاليد السليمة كما تتميز الاسرة بالارتباط العاطفي بين افرادها الذي يؤدي الى استجابة افرادها لعملية التنشئة الاجتماعية والتي من اهم اساليبها:

*الملاحظة والتقليد: يلاحظ الطفل سلوك الكبار ويقلدهم في الاكل والشرب والكلام وبالملاحظة يتعلم الطفل كثيرا من أنماط السلوك

*القدوة: والتي يمثلها الاب والام والاخوة والاقارب حيث يعتبر سلوكهم مثل اعلى يفقدي به الطفل.

*الثواب والعقاب: مكافأة الطفل على السلوك الحسن والجيد يؤدي الى تكرار الطفل لهذا السلوك ومعاقبته على سلوك خاطئ يؤدي الى البعد عنه. هذا ولا تنتهي التنشئة الاجتماعية عند مرحلة معينة بل تمتد منذ ولادة الفرد حتى وفاته وذلك لأسباب منها: اختلاف الأدوار الاجتماعية التي يزاولها الفرد خلال عمره وكل مرحلة عمرية تتطلب من الفرد سلوك وقيم معارف معينة لكي يتكيف الفرد مع المجتمع.

خلاصة القول ان التنشئة الاجتماعية وباعتبارها قائمة على التفاعل مع مكونات وصيغة البناء الاجتماعي فهي تختلف باختلاف الزمان والمكان والطبقة والدين والجغرافيا وانها

عملية مستمرة لا انقطاع فيعها وانها عملية إنسانية واجتماعية ووطنية وروحية ومتشعبة مع القيم الاجتماعية المطلقة ومرنة مع القيم الاجتماعية النسبية المتغيرة.¹⁹

¹⁹ فارس بن الشيخ الحسين التنشئة الاجتماعية

الفصل الثالث

الفصل الثالث:

أولاً: النظريات المفسرة للتنشئة الاجتماعية

*نظرية الدور الاجتماعي.

*نظرية التفاعلية الرمزية.

تحتل النظرية العلمية مكانة متميزة في أي بحث علمي سواء هذا البحث يدخل ضمن الدراسات العلمية او الاجتماعية وتعرف النظرية على انها نسق فكري استنباطي متسق حول ظاهرة او مجموعة من الظواهر المتجانسة يحوي إطار تصوريا ومفاهيم وقضايا نظرية توضح العلاقات بين الواقع وتنظيمها بطريقة دالة وذات بعد بمعنى اعتمادها على الواقع ومعطياته وتوجيه تنبؤي يساعد على تفهم مستقبل الظاهرة ولو من خلال تعميمات اجمالية.

انطلاقا من هذا التعريف تحولنا الى تطبيق هذا الامر على موضوع التنشئة الاجتماعية نجد بانها عرفت اسهاما كبيرا من طرف العلماء والباحثين من حيث تعدد الآراء حول تعريفها وابعادها وحدودها وبدايتها ونهايتها

أولا: نظرية الدور الاجتماعي

رغم تحديد معنى الدور واهميته وطبيعته في دراسة وتحليل البناء الاجتماعي الا ان هذا المفهوم من أكثر المفاهيم غموضا وابهاما في العلوم الاجتماعية وذلك بسبب التداخل مع غيره من المفاهيم الاخرى

يعرف رالف لينتون الدور بانه "المجموع الكلي للأنماط الثقافية المرتبطة بمركز معين او هو الجانب الديناميكي للمركز والذي يلتزم الفرد بتأدية كي يكون عمله سليما في مركزه يعتقد لينتون أن المكانة هي مجموعة الحقوق والواجبات الدور الاجتماعي: هو نمط السلوك المتوقع من الشخص الذي يشغل مركز اجتماعيا اثناء تفاعله مع الاشخاص الذين يشغلون اوضاعا اجتماعية أخرى.

وتحاول نظرية الدور تفهم السلوك الانساني بالصورة المعقدة التي كون عليها باعتبار ان السلوك الاجتماعي يشمل عناصر حضارية واجتماعية وشخصية، ولهذا فان العناصر الادراكية الرئيسية للنظرية هي:

الدور يمثل وحدة الثقافة
الوضع ويمثل وحدة الاجتماع
الذات وتمثل وحدة الشخصية
اكتساب الأدوار الاجتماعية:

يكتسب الطفل الأدوار الاجتماعية المختلفة من خلال علاقاته مع افراد لهم مغزى
خاص بالنسبة لحياة الطفل كالأباء.

ويظهر هذا الدور بصورة واضحة في اتجاهين هما:
- التفاعل الاجتماعي المباشر مع الطفل
- ما يمثلونه في مراحل نمو الذات عند الطفل
-

ثانيا: نظرية التعلم الاجتماعي

ترى هذه النظرية أن التنشئة الاجتماعية عملية تعلم لماذا؟
التطبيع الاجتماعي ينظر اليه على أنه تعلم يساعد الفرد على القيام بأدوار مختلفة.
ترى هذه النظرية أن التطور الاجتماعي يحدث عند الأطفال بالطريقة نفسها التي يحدث
فيها تعلم المهمات الأخرى.
تؤكد هذه النظرية على أهمية مبادئ التعليم الأساسية مثل التعزيز – والعقاب –
والانطفاء والتعميم والتمييز وكلها تلعب دورا في عملية التنشئة.
يعطي أصحاب نظرية التعلم عن طريق التقليد أهمية كبيرة للتعزيز في تعلم السلوك
واحتمالية تكراره.
يرى باندورا أن كثير من التعلم يحدث عن طريق مراقبة سلوك الآخرين وملاحظة
نتائج أفعالهم.
يعتمد مفهوم نموذج التعلم بالملاحظة على افتراض أن الإنسان كائن اجتماعي يتأثر
باتجاهات الآخرين ومشاعرهم وسلوكهم.

أقترح باندورا ثلاثة أثار للتعلم بالملاحظة:

-تعلم سلوكيات جديدة.

-عندما يقوم النموذج بأداء استجابة جديدة ليست في حصيلة الملاحظ السلوكية يحاول

الملاحظ تقليدها.

الكف والتحرير.

-تؤدي عملية ملاحظة سلوك الآخرين الى كف او تحرير بعض الاستجابات.

التسهيل.

تؤدي عملية ملاحظة سلوك النموذج الى تسهيل ظهور الاستجابات التي تقع في حصيلة

الملاحظ السلوكية (سلوكيات متعلمة غير مكفوفة) مثال: التعاون

تشير نظرية التعلم الاجتماعي الى أن هناك أربع مراحل للتعلم بالنمذجة:

1. مرحلة الانتباه

يعتبر الانتباه شرط أساسي لحدوث عملية التعلم.

2. مرحلة الاحتفاظ:

تمثيل ذلك الأداء في ذاكرة المتعلم.

3. مرحلة اعادة الانتاج:

يوجه الترميز اللفظي والبصري في ذاكرة الاداء الحقيقي للسلوكيات المكتسبة حديثا.

تعتبر التغذية الراجعة عامل حاسم في تطوير الأداء.

4. مرحلة الدافعية:

ينظر الى التعزيز والعقاب على انها عوامل تؤثر على دافعية المتعلم لأداء السلوكيات وليس على التعلم نفسه

أنواع السلوك التقليدي:

السلوك المعتمد المتكافئ.

ويطابق الطفل في هذا النوع من السلوك بين سلوكه وسلوك شخص آخر مع عدم ادراكه لسبب سلوك ذلك الشخص.

مثال: تعلم الطفل أن يحيي شخص لأن اباه فعل ذلك.

السلوك الناسخ.

يتعلم الطفل سلوك جديد عن طريق المحاولة والخطأ.

مثال: عن طريق ملاحظته لرسام ماهر يقوم بالرسم.

في هذا النوعين من التقليد نرى أن السلوك الذي يكافأ يحدث له تدعيم وتعزيز، بينما ينطفئ السلوك الذي لا يتم تدعيمه.

تتميز نظرية التعلم بالدقة لأنها نشأت وتطورت من العمل المخبري

وقد نجحت هذه النظرية في تفسير المواقف الاجتماعية البسيطة غير أنها قصرت كثيراً في تفسير المواقف الاجتماعية المعقدة.

ثالثاً: نظرية التفاعلية الرمزية

الاسس التي تقوم عليها النظرية:

- أن الحقيقة الاجتماعية حقيقة عقلية تقوم على التخيل والتصوير.
 - التركيز على قدرة الانسان على الاتصال من خلال الرموز
- اهتم جورج ميد بدراسة علاقة اللغة بالتنشئة حيث توجد عند الإنسان قدرة على الاتصال والتفاعل من خلال رموز تحمل معاني متفق عليها اجتماعياً.
- ومع تعقد درجة البناء الاجتماعي وتنوع الأدوار فان الانسان يلجأ الى التعميم فينمو لديه مفهوم الآخر العام.
- فيرى نفسه والآخرين في جماعات مميزة عن غيرها، كأن يرى نفسه مسلماً على أساس ديني.

الفصل الرابع

الفصل الرابع: تحليل الدراسة

أولاً: عرض وتحليل نتائج الدراسة

ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة

ثالثاً: النتائج العامة

رابعاً: توصيات واقتراحات

أولاً: عرض وتحليل نتائج الدراسة:

مجالات البحث

التعرف على مجال البحث عملية ضرورية ومهمة في البحث العلمي.

1-المجال الجغرافي: نقصد به النطاق المكاني للبحث الميداني الذي قمنا فيه بالدراسة

الميدانية

الجدول 01: يوضح المجال الجغرافي للدراسة

<u>اسم المسجد</u>	<u>الموقع الجغرافي</u>	<u>اسم البلدية</u>	<u>عدد المتعلمين بالأقسام القرآنية</u>
مسجد الأمير عبد القادر	حي فلاوسن البركي	وهران	62متعلم ذكورا واناثا

المجال البشري

وتمثل افراد العينة التي أجرينا عليها الدراسة وشملت متعلمي المدرسة القرآنية بمسجد الأمير عبد القادر ولاية وهران بلدية وهران حي فلاوسن واوليائهم وتتكون المدرسة القرآنية من اقسام كل قسم يحتوي على فوجين من المتعلمين الذين يتراوح أعمارهم ما بين *08سنوات الى 15 سنة * وفيما يخص المدة الزمنية للتعلم تنقسم الى الفترة الصباحية من

09:00 الى 11:00 والفترة المسائية من 13:00 الى 16:00 وذلك في أيام العطلة
الأسبوعية يوم الجمعة والسبت.

ثالثاً: المجال الزمني

ويقصد به المدة التي استغرقت في بحثنا بكلتا جانبيها النظري والتطبيقي بجامعة وهران
خلال الموسم الجامعي 2023/2022 وتراوحت مدة بحثنا من بداية شهر مارس الى نهاية
شهر ماي وقد تم في هذه الفترة الخروج للمسجد ومعاينة المتعلمين وتوزيع الاستمارة عليهم
واستغرقت مدة طويلة وعناء فيه بعض الأولياء لم يلقوا اهتماما كبيرا لملا الاستمارة الا ان
تم بحمد الله وفضله ملا عدد معتبر من الاستمارات.

منهج الدراسة

يعرف المنهج على انه مجموعة من القواعد التي يعتمد عليها الباحث في تنظيم وجمع
المعلومات والأفكار للوصول الى نتيجة²⁰

ودرستنا تناولت مدى تأثير حفظ القرآن الكريم في تنشئة الطفل المتعلم فطبيعة الموضوع
هي اكتشاف ومعرفة دور المدرسة القرآنية في مساعدة تنشئة هذا المتعلم ومن هذا المنطلق
فرض علينا اتباع المنهج الوصفي التحليلي باعتباره أحد الطرق التي تتبع تقنيات الوصف
في العرض والتحليل والتصنيف للمعلومات.

أدوات جمع البيانات

²⁰عبد الهادي فضلي 1996 ص51

اعتمدنا في دراستنا لجمع البيانات اللازمة على الاستمارة والاستبيان كأدوات لشرح المعلومات وتفسيرها وتبسيطها للوصول الى استنتاج.

***الاستبيان في البحث العلمي:** هو مجموعة من الأسئلة المرتبة بطريقة معينة بهدف استطلاع آراء مجموعة من الافراد يمثلون عينة الدراسة حول موضوع او قضية معينة وكذا التعرف على خصائصهم او سماتهم.

ويعرف بأنه مجموعة من الأسئلة توجه الى الافراد المبحوثين من اجل الحصول على المعلومات حول موضوع ما.²¹

وقد شملت دراستنا استبيان موجه للمتعلمين الأطفال واخر لأوليائهم المسجلين بالمدرسة القرآنية لحفظ القران الكريم وتضمن الاستبيان الأول الخاص بالمتعلمين الأطفال 14 سؤال واستبيان الخاص بالأولياء تضمن 12 سؤال قسم الى محورين:

المحور الأول: يحتوي على البيانات الشخصية (الجنس والسن والمستوى التعليمي).

المحور الثاني: مدى تأثير ومساهمة حفظ القران الكريم في تنشئة الطفل المتعلم

عينة البحث

هي مجموعة جزئية يختارها الباحث العلمي من مجتمع البحث حيث تعبر عنه وتحمل نفس خصائصه ويكون الهدف من اختيارها الحصول على بيانات ومعلومات ترتبط بمجتمع الدراسة. وفي بحثنا هذا العينة المدروسة شملت المتعلمين الأطفال الملتحقين بأقسام تحفيظ

²¹رشيد زراوتي 2004 ص108

القران الكريم الذين تتراوح أعمارهم بين 8سنوات الى 15 سنة حيث توفرت فيهم بعض الخصائص التي سهلت علينا جمع المعلومات وتحليلها والوصول الى نتائج

الخصائص السوسولوجية لمفردات البحث

من خلال دراستنا استنتجنا بعض الخصائص التي ميزت مفردات البحث العلمي

معظم مفردات البحث ذكور

معظم مفردات البحث يتحصلون على نتائج جيدة في المسار الدراسي

معظم مفردات العينة يحفظون القران الكريم برغبة شخصية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في التحليل

لا يمكن لأي باحث موضوعي الاستغناء عن الأساليب الإحصائية في دراسته تسهل عليه الوصول الى نتائج سليمة موثوق بها وهي مجموعة من العمليات والإجراءات والطرق الإحصائية التي تستهدف معالجة البيانات الكمية والنوعية من حيث وصفها واتخاذ قرار

بشأنها .²²

²²محمد السيد علي 2001ص333

ثانياً: مناقشة وتحليل النتائج

المحور الأول: البيانات الشخصية للعيينة

الجدول 01: يوضح توزيع العينة حسب الجنس

النسبة المئوية	العدد	
66%	41	ذكر
34%	22	انثى
100%	62	المجموع

نفسر من خلال معطيات الجدول ان تم توزيع العينة عل حسب الجنس حيث ام متعلمي القران الكريم معظمهم ذكورا عددهم 41 متعلم بنسبة 66% و22 متعلمة اناثا بنسبة 34% نلاحظ ان الذكور مقبلين أكثر من الاناث لحفظ القران الكريم.

الجدول 02: يبين توزيع افراد العينة حسب السن

من 13 سنة الى 15 سنة	من 8 سنوات الى 12 سنة	
21%	41	التكرار
33.88%	66.12	النسب المئوية

يمثل الجدول توزيع الفئات العمرية لافراد العينة حيث لاحظنا ان اغلبية المتعلمين الأطفال من فئة الصغار *8سنوات الى 12 سنة * مهتمين بحفظ القران الكريم في هذه المرحلة العمرية يساعدهم على اكتساب سلوكيات حميدة بنسبة 41 % والفئة العمرية من 13 سنة الى 15 سنة بنسبة 21 %

الجدول 03: يوضح المستوى التعليمي لافراد العينة

<u>النسب المئوية</u>	<u>العدد</u>	
43.54 %	35	<u>ابتدائي</u>
65.46 %	27	<u>متوسط</u>
0 %	0	<u>ثانوي</u>
0 %	0	<u>جامعي</u>
100 %	62	<u>المجموع</u>

انطلاقا من الجدول أعلاه نلاحظ ان معظم المتعلمين من المستوى المتوسط بنسبة 65.46 بالمئة .

المحور الثاني: مساهمة المدرسة القرآنية في تنشئة الطفل

الجدول 04: يوضح اجادة المتعلم القراءة والكتابة

النسب المئوية	العدد	
79.03 %	49	<u>جيدا</u>
20.97 %	13	<u>قليلا</u>
0 %	0	<u>لا اجيد</u>
100 %	62	<u>المجموع</u>

نلاحظ من خلال معطياتنا التي بالجدول ان نسبة كبيرة من متعلمي القران الكريم يجيدون الكتابة والقراءة حيث قدر عدد من يجيدون الكتابة والقراءة 49 بنسبة 79.03 % ونسبة 20.97 % متوسطين...

الجدول 05: يبين إذا كان حفظ القران لكريم اراديا من المتعلم او تحفيزا من الاولياء

النسب المئوية	العدد	
61.29 %	38	<u>نعم فكرتي</u>
38.71 %	24	<u>لا ليست فكرتي</u>
100 %	62	<u>المجموع</u>

نلاحظ من خلال الجدول ان نسبة المتحفيين لحفظ القران الكريم اراديا قدرت بنسبة 61.29 % ومن كان تحفيذا من والديه قدرت بنسبة 38.71 %.

الجدول 06: يوضح نظرة المتعلم لحفاظ القران الكريم

النسب المئوية	العدد	
87.09 %	54	<u>متميز</u>
10.91 %	8	<u>عادي</u>
100 %	62	<u>المجموع</u>

نلاحظ ان متعلمي القران عنهم تصور فكري على من يحفظون القران الكريم على انهم أطفال متميزين قدرت نسبتهم 87.09 %.

الجدول 07: يوضح بعض الإجابات على التدبير والتفسير او حفظ فقط.

النسب المئوية	العدد	
18 %	21	<u>حفظ فقط</u>
82 %	51	<u>فهم وتفسير القران</u>
100 %	62	<u>المجموع</u>

الجدول 08: يوضح دور القران الكريم في تنشئة الطفل أخلاقيا

النسب المئوية	العدد	
% 61.13	51	يساعد الطفل على اكتساب مبادئ وقيم أخلاقية
% 38.87	21	حفظ القران لاكتساب الاجر فقط
% 100	62	المجموع

الجدول 09: يوضح طريقة حفظ المتعلم القران الكريم

النسب المئوية	العدد	
% 37.1	23	برنامج مخطط
% 62.91	39	وقت الفراغ فقط
% 100	62	المجموع

نفسر من خلال الجدول ان المتعلمين لا يحفظون القران الكريم ببرنامج مسطر بل في

أوقات فراغهم وكان عدد من يحفظون القران الكريم في وقت فراغهم 39 بنسبة 62.91 %

الجدول 10: يوضح تأثير حفظ القرآن الكريم على المسار الدراسي.

النسب المئوية	العدد	
100 %	62	<u>يساعد</u>
0 %	0	<u>لا يساعد</u>
100 %	62	<u>المجموع</u>

نفسر من خلال الجدول ان اغلبية المتعلمين يجدون ان حفظ القرآن الكريم يساعدهم في دراستهم بلغت نسبة من قال ان القرآن الكريم يساعدهم 100 % وهذا يدل على ان القرآن الكريم ينمي قدرات الطفل.

الجدول 11: يوضح التحصيل الدراسي لمتعلمي القرآن الكريم

النسب المئوية	العدد	
74.19 %	46	<u>جيد</u>
22.58 %	14	<u>متوسط</u>
1.61 %	1	<u>ضعيف</u>
100 %	62	<u>المجموع</u>

نلاحظ ان اغلبية متعلمي القران الكريم يتحصلون على نتائج جيدة بلغت نسبتهم 74.19 بالمئة والمستوى المتوسط نسبة 22.58 % والضعيف نسبة قليلة جدا بلغت 1.61 %.

الجدول 12: يوضح مدى تحسن النطق لدى المتعلم بعد دخوله المدرسة القرآني

النسب المئوية	العدد	
93.54%	58	<u>نعم</u>
6.45%	4	<u>لا</u>
100%	62	<u>المجموع</u>

نفسر من خلال الجدول ان حفظ القران الكريم ينمي ويطور قدرات الطفل على النطق بشكل

جيد وذلك من خلال تكراره المحفوظ قدرت نسبة المتعلمين الذين تحسن نطقهم ب

93.54%

الجدول 13: يوضح مدى تعزيز الثقة بالنفس لدى المتعلم اثناء القراءة.

النسب المئوية	العدد	
95.16%	59	<u>نعم يعزز</u>
4.83%	3	<u>لا عادي</u>
100%	62	<u>المجموع</u>

نلاحظ ان قراءة القران الكريم تعزز الثقة بالنفس عند المتعلمين وذلك نتيجة المعطيات التي بالجدول بلغت نسبة المتعلمين الذين يحسون بثقة نفس الى 95.16% والأقلية القليلة لا تحس بثقة في النفس .

الجدول 14: التعليم القرآني يطور من ذات المتعلم

النسب المئوية	العدد	
%98.38	61	<u>نعم</u>
%1.61	1	<u>لا</u>
%100	62	<u>المجموع</u>

القران الكريم طور من المتعلمين بنسبة كبيرة بلغ عددهم 61 متعلم غير القران الكريم فيهم شيئاً.

الجدول 15: يوضح توزيع افراد العينة حسب السن لأولياء المتعلمين

80-60	50-30	30-20	
0	41	02	<u>التكرار</u>
%0	%95	%05	<u>النسبة المئوية</u>

الجدول 16: يوضح المستوى العلمي لأولياء الأمور

النسب المئوية	التكرار	
6.97%	03	امي
9.30%	04	ابتدائي
32.55%	14	متوسط
32.55%	14	ثانوي
18.60%	08	جامعي
100%	43	المجموع

نفسر من خلال الجدول ان اولياء أمور المتعلمين اغليبتهم يكسبن ثقافة العلم والتعليم اغليبتهم من المستوى المتوسط بنسبة 32.55% والثانوي 32.55% وجامعي 18.60% مما يساعدهم على اقناع أبنائهم للالتحاق بأقسام تحفيظ القران الكريم.

الجدول 17: يوضح مهن أولياء الأمور

النسب المئوية	التكرار	
25.58%	11	مدمج في مؤسسة
18.60%	08	عمل حر
55.21%	24	بطال
100%	43	المجموع

نلاحظ ان اغلبية اولياء الأمور بطالين دون عمل بلغت نسبتهم 55.21 على الرغم من البطالة الا ان فكرة حفظ القران الكريم تقوي من الجانب المعنوي للأطفال لتحفيزهم على الدراسة وبلغت نسبة العاملين بمؤسسة 25.58 %

الجدول 18: يوضح الحالة الاجتماعية لأولياء الأمور

النسب المئوية	التكرار	
90.69%	39	متزوج
4.65%	02	مطلق
4.65%	02	أرمل
100%	43	المجموع

الجدول 19: يوضح تجربة أولياء الأمور مع التعليم القرآني

النسب المئوية	التكرار	
23.6%	13	نعم
76.40%	33	لا
100%	43	المجموع

نلاحظ ان معظم الاولياء يحفزن ابناءهم لربما لمعرفة مدى تأثير القران الكريم على تربية أبنائهم.

الجدول 20: يوضح الهدف من تسجيل الاولياء لأبنائهم في مدارس قرآنية

النسب المئوية	التكرار	
%62.79	27	صلاح الأبناء اجتماعيا واخلاقيا
%37.20	16	استمرار مسيرة الاولياء لحفظ القران الكريم
%100	43	المجموع

الجدول 21: مدى تأثير التعليم القرآني في تربية ونشأة الأبناء.

النسب المئوية	التكرار	
%100	43	نعم
%0	0	لا
%100	43	المجموع

الجدول 22: يوضح مواظبة المتعلمين على تعلم وحفظ القرآن

النسب المئوية	التكرار	
%90.69	39	مواظب
%09.30	04	غير مواظب
%100	43	المجموع

الجدول 23: يوضح تأثير التعليم القرآني على دراسة المتعلم وجهة نظر الاولياء

النسب المئوية	التكرار	
%0	0	سلبا
%100	43	إيجابا
%100	43	المجموع

نلاحظ ان حفظ القرآن الكريم يساعد المتعلمين في دراستهم من وجهة نظر اوليائهم

الجدول 24: يوضح أثر وتغيير القران على المتعلمين من وجهة نظر اولياءهم

النسب المئوية	التكرار	
79.06%	34	غير في ابني
20.93%	09	لم يغير شيء
100%	43	المجموع

الجدول 25: يوضح مدى تحفز واستجابة المتعلمين لحصص حفظ القران الكريم من وجهة

نظر الاولياء

النسب المئوية	التكرار	
93.02%	40	استجابة
06.97%	03	عدم استجابة
100%	43	المجموع

الجدول 26: يوضح مدى التوفيق بين الدراسة وحفظ القران الكريم لدى المتعلمين من وجهة نظر الاولياء.

النسب المئوية	التكرار	
%100	43	التوفيق
%0	0	عد التوفيق
%100	43	المجموع

ثالثا: مناقشة نتائج الدراسة

1-مناقشة وتفسير الفرضية الأولى:

التعليم القرآني يجعل من الطفل بارعا في الدراسة.

بالنظر الى الجداول المتعلقة بهذه الفرضية نرى ان اغلب المتعلمين يحفظون القران إرادة منهم وحبا ومستواهم الدراسي جيد حيث انهم يتحصلون على علامات جيدة في المواد العلمية ونطقهم يتحسن اثناء تكرار السور والآيات لحفظها -الجدول(11-04-03)
فالقراءة الجهرية اثناء الحلقة يعزز ويساعد الطفل على كسر حواجز عديدة ربما تمنعه من التقدم في مساره الدراسي.

وما أكدته نظرية التعلم الاجتماعي على ان الطفل يمر بمراحل

مرحلة الانتباه:

يعتبر الانتباه شرط أساسي لحدوث عملية التعلم حيث ينتبه الطفل الى معلمه اثناء تلقينه القرآن الكريم انتباه الى مخارج الحروف وصفات الحروف.

مرحلة الاحتفاظ:

تمثيل ذلك الأداء في ذاكرة المتعلم يحفظ الطالب المطلوب منه وحفظه في الذاكرة وذلك بتكراره 10 مرات او أكثر.

من خلال ومما سبق يمكننا القول ان حفظ القرآن الكريم يجعل المتعلم متقنا وبارعا في دراسته حيث يساعده في والمذاكرة وتنمية قدراته العقلية ومهاراته العلمية وبالتالي نقول ان الفرضية الفرعية الأولى قد تتحقق كليا.

2-مناقشة الفرضية الثانية:

التعليم القرآني ينمي مهارات الطفل في الكتابة والنطق.

بالنظر الى الجداول المتعلقة بهذه النظرية (11) نرى كيف يساهم حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات الطفل على النطق وذلك عند تكرار الآيات أكثر من مرة لحفظها في ذاكرته ومساعدته على تحسين خطه وذلك بكتابته في اللوح وهي الطريقة القديمة التي يحفظ بها المتعلم القرآن الكريم.

3-مناقشة الفرضية الثالثة:

التعليم القرآني يغرس القيم والخلاق والمبادئ الحسنة في الطفل مما يجعله مواطنا صالحا.

نرى من خلال الجداول (17-016-015-014-13-09-08-07-06-05) ان المدرسة

القرآنية تلعب دورا هاما وفعالا في تنشئة الطفل وجعله مواطنا صالحا ذو مبادئ و اخلاق.

4النتائج العامة للدراسة

من خلال بحثنا حول المدرسة القرآنية وتأثيرها في التنشئة الاجتماعية حيث انطلقنا من الفرضية العامة والموسومة دور التعليم القرآني في تنشئة الطفل تتضمن هذه الفرضية ثلاث فرضيات فرعية الأولى التعليم القرآني يجعل من الطفل متمكنا في دراسته، والفرضية الثانية التعليم القرآني ينمي مهارات الطفل في الكتابة والنطق، والفرضية الثالثة التعليم القرآني الكريم في تنشئة الطفل اجتماعيا .

ومن خلال هذه الفرضيات الثلاثة والتي تحققت في الأخير استنتجنا ان التعليم القرآني له تأثير جد كبير في تنشئة الطفل ودور فعال، يعمل على تربية الطفل وتنمية قدراته العقلية والنفسية والعلمية وتحسين نطقه فصاحة اللسان وخطه وسلوكياته. كما تبين ان متعلمي القران لهم قدرة على الحفظ والاستيعاب وحفظ الاعداد والأحاديث النبوية والادعية وغيرها من المواضيع الدينية الإسلامية.

التعليم القرآني يعزز الثقة بالنفس لدى المتعلمين.

ومن كل هذا استنتجنا ان التعليم القرآني له دور هام وفعال في تنشئة الطفل.

رابعاً: التوصيات والاقتراحات

من خلال دراستنا خرجنا ببعض التوصيات والاقتراحات:

- الأمل في تعميم المدارس القرآنية في ربوع الوطن.
- توعية الأولياء بمدى أهمية التعليم القرآني للطفل ما قبل المدرسة.
- توفير الإمكانيات والوسائل التربوية والتعليمية الضرورية لتحقيق برامج التعليم القرآني.
- الإهتمام بالطفل في مرحلة ما قبل الدراسة في المدرسة القرآنية.

الختامة

الخاتمة:

المدرسة القرآنية هي مؤسسة دينية تربوية مكلمة لدور الاسرة في تنشئة الطفل حيث تؤثر في تنشئته وتوفر المعلومات والخبرات والممارسات التي تساعد الطفل في تفاعله الاجتماعي.

وتعتبر مطلباً قومياً للمجتمعات الواعية وبحثنا هذا يسلط الضوء على كيفية تأثير حفظ القرآن الكريم في تربية الطفل من الناحية التربوية الأخلاقية وحتى العلمية فهي مرحلة هامة في حياة كل طفل حيث ان حفظ القرآن الكريم ينمي قدرات الطفل العقلية في الحساب والمذاكرة والحفظ ويعمل على تهيئة الطفل على التكيف مع الجو الدراسي وفي الأخير نستنتج ان المدارس القرآنية ضرورية في زمننا هذا.

بعد ما توصلنا اليه من نتائج فان بحثنا حول تأثير حفظ القرآن الكريم في تربية الطفل.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

القران الكريم:

- سورة الروم الآية 21.
- سورة العلق الآية (1_ 5).
- معجم اللغة العربية:
- لسان العرب ابن منظور, بيروت للطباعة و النشرالمجلد 1 0 مادة نشا.
- الكتب والرسالات:
- المدخل الى علم الاجتماع. هشام يعقوب مريزيق التنشئة الاجتماعية ص125
- بن جاب الله ص 08
- عبد اللطيف
- عبد اللطيف الفرابي واخرون معه.
- عامر مصباح. التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي دار الكتاب الحديث القاهرة طبعة 2.
- زياد علي أبو حمود الجرجاوي 2007 ص 6.
- أبو القاسم سعد الله 'التاريخ الثقافي الجزائري الجزائر دار الغرب الإسلامي الطبعة الأولى الجزء الثالث 1998.
- حفيظة تازوتي 2003.
- مهدي دهيم د.س.ص19.

• بودربالة خديجة ونقال نعيمة دور المدرسة القرآنية في اعداد الأطفال (2015_2016).

• احمد الهاشمي علاقة الأنماط.

• السلوكية للطفل بالأنماط التربوية الاسرية دراسة ميدانية. دار قرطبة للنشر والتوزيع الجزائر الطبعة الأولى 2004.

• محمد السقايد معالم في تربية الأطفال.

• علي سعد جاب الله واخرون -تعليم القراءة والكتابة (اسسه واجراءاته التربوية) دار الميسرة للنشر والتوزيع عمان 2011.

• صليحة سليمان. دور التعليم القرآني في التربية الأخلاقية للطفل. دراسة ميدانية بولاية قسنطينة رسالة ماجستير كلية علوم الدين قسم الشريعة جامعة قسنطينة 2003/2004

• بلهاين نجية وفنيتش صليحة. المدرسة القرنية ودورها في تطوير النمو المعرفي لطفل ماقبل الدراسة من وجهة نظر معلمي المدارس القرآنية. دراسة ميدانية لبعض المساجد 2015/2016



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة وهران 2-محمد بن احمد-
كلية العلوم الاجتماعية



قسم علم الاجتماع

استبيان بعنوان:

دور التعليم القرآني في تنشئة الطفل

دراسة ميدانية بمسجد الأمير عبد القادر -حي فلاوس-

مذكرة

لنيل شهادة ماستر في علم اجتماع تربية.

تخصص: تربية.

تحت اشراف الأستاذ:

محمد حساين.

من اعداد الطالبة:

بودالي اكرام

اللجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
حساين محمد		وهران 2	
		وهران 2	
		وهران 2	

ملاحظة : يرجى من المعنيين ملا الاستبيان والتعلي بالدقة والموضوعية في الإجابة على الأسئلة المطروحة مع وضع علامة x في الخانة المناسبة. وشكرا على تعاونكم

السنة الجامعية 2023/2022

الاستبيان الخاص بالطفل المتعلم

المحور الأول : البيانات الشخصية

- الجنس : ذكر انثى
- السن : من 8 سنوات الى 12 من 12 سنة الى 15 سنة
- المستوى الدراسي : ابتدائي متوسط ثانوي جامعي

المحور الثاني : كيف يساهم حفظ القرآن الكريم في تنشئة طفل سوى

هل تجيد القراءة والكتابة؟

- نعم جيدا قليلا لا اجيد

هل فكرة حفظ القرآن الكريم فكرتك انت ام تحفيز من الوالدين؟

- نعم فكرتي ليست فكرتي

كيف تنظر الى حفاظ القرآن الكريم؟

- متميزا عاديا

هل تتدبر القرآن الكريم وتفهمه بالتفسير او حفظا فقط؟

- حفظا فقط تفسيره وفهمه وشرح معانيه

هل حفظ القرآن الكريم يجعل منك فردا سويا في اخلاقك ومبادئك؟

- نعم يساعدي ان اكون انسانا ذو مبدئ لا فقط حفظه لاكتساب الاجر

هل عندك برنامج توقيت مخطط لحفظ القرآن او فقط وقت فراغك؟

- نعم ببرنامج ليس ببرنامج

هل حفظ القرآن الكريم يؤثر على مسيرتك الدراسية يعني يساعدك في الدراسة؟

لا يساعدني

نعم يساعدني

ما هو مستواك في النتائج الدراسية؟

ضعيف

متوسط

جيد

هل نطقك يتحسن عند تكرار القرآن؟

لا ليس له علاقة

نعم يتحسن

هل حفظ القرآن يعزز ثقتك بنفسك اثناء القراءة؟

لا ليس له تأثير

نعم يعطيني طاقة إيجابية وانفتاح على الدراسة

هل حفظ القرآن الكريم طور منك؟

لا

نعم

استبيان خاص بولى امر المتعلم

كم سنك؟

80-60

50-30

30-20

ما هو مستواك التعليمي؟

جامعي

ثانوي

متوسط

ابتدائي

ابي

ماهي مهنتك؟

بطل

عمل حر

مدمج في مؤسسة

ماهي حالتك الاجتماعية؟

ارمل (ة)

مطلق (ة)

متزوج (ة)

هل حفظت القرآن الكريم من قبل ؟

لا

نعم

هل دمجت لابنك في المدرسة القرآنية لحفظ القرآن الكريم كان رغبة في صلاحه اجتماعيا
واخلاقيا او استمرارا لمسيرة حفظك للقران الكريم ؟

استمرارا لمسيرتي في حفظ القرآن الكريم

صلاحه اجتماعيا واخلاقيا

هل ترى ان حفظ القرآن الكريم يساعد في تربية ابنك ونشأته ؟

لا

نعم

هل ابنك يواظب على حفظ القرآن الكريم؟

نعم لا

هل برأيك حفظ القرآن يؤثر على دراسة ابنك سلبا او إيجابا؟

سلبا إيجابا

هل حفظ القرآن غير في ابنك امرا ما ؟

نعم لا

ماهو:.....
.....
.....

هل ابنك متحفز ويستجيب لحصه حفظ القرآن؟:

نعم لا

هل برأيك ابنك يوفقك بين دراسته وحفظ القرآن الكريم ؟

نعم لا



الصورة 01



الصورة 02

